

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية لدى عينة من الشباب في مدينة تبوك

منزه فهد الشمري

حاصلة على ماجستير أصول التربية
بقسم التربية وعلم النفس
كلية التربية والآداب-جامعة تبوك

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية لدى عينة من الشباب في مدينة تبوك ، والكشف عن الفروق في استجابات أفراد الدراسة على أثر استخدامهم لها وفقا للمتغيرات الآتية : (الجنس ، المهنة ، مدى الاستخدام اليومي) تمَّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة الدراسة ، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة حيث بلغت (٤٢٦) شابًا وشابَّةً، وتحليل البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج (SPSS)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مستوى مرتفع ، كما دلت أيضًا على وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات استجابات عينة الدراسة لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يُعزى إلى الجنس، والمهنة، ومُعدَّل الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي. وأوصت الدراسة إلى عقد ورشات عمل ، وبرامج تلفزيونية موجَّهة لشباب مدينة تبوك ذات طابع تثقيفي وتوعوي بالإيجابيات والآثار السلبية الكامنة وراء آثار استخدام مواقع التَّواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، العلاقات الأسرية.

Abstract:

The Purpose of This Study was to Identify the Impact of Social Media Use on Family Relationships Among a Sample of Young People in Tabuk, the effects of their use of them on their family relationships, and to reveal the differences in the responses of the study members to the motives for their use of social media and the effects of their use of social media on their family relationships depending on gender, occupation and the extent of daily use for social media The descriptive analytical method was used, and the questionnaire was the study tool. the effects of using them on the relationships of their users with their families. Was applied to a stratified random sample of (426) young men and women, they were chosen by the convenience sampling method. And by analyzing the data statistically using the (SPSS) program, the research reached results, the most important of which are: The arithmetic mean reached to use of communication sites for the purpose of entertainment and entertainment a very high degree. The effect also indicated the following: solve I lose the value the time while using social media in the first place with an average that reached a high degree. The rate of daily use of social media. It also indicated that there is a statistically significant

difference between the averages of the responses of the research sample to the effect of using social media due to gender, occupation and the rate of daily use of social media. In the light of these findings, the researcher proposed a set of recommendations relevant to the subject of the study, inviting the concerned authorities to hold workshops and produce series, plays and television programs directed to the youth of the city of Tabuk with an educational and awareness-raising nature about the positives and negative effects behind the effects of using social media.

Keyword: social media, Family relationships.

هذه المجتمعات تتكيف معها للاستفادة من المزايا التي تقدمها في المجالات جميعها (ورقلة، ٢٠١١).

وإن ما نشهده اليوم من تغيرات جسيمة أحدثتها وسائل التكنولوجيا المختلفة التي جعلت من العالم قرية صغيرة، وأحدثت تغيرات جوهرية في أساليب حياة الأسرة، وخطت ثقافات الغرب والشرق، وبالتالي غيرت مسارات اهتمامات الشباب واتجاهاتهم سلبيًا أو إيجابيًا، وتفرض تلك التغيرات مجموعة من التحديات المعاصرة التي تؤثر في هوية المجتمع وكيانه وحدثه، وتؤثر بشكل مباشر على الترابط الأسري بين أفراد المجتمع، وقد تميزت مواقع الإنترنت بسهولة الاستخدام وسرعة الانتشار (التويجري، ٢٠٠١).

وفي ظل تلك المؤشرات أشار طابع (٢٠٠٠) في دراسته إلى أن قضاء الفرد معظم وقته أمام شاشات الحاسوب والهواتف من شأنه أن يغير شكل العلاقات الإنسانية التي تربط الأفراد فيما بينهم، فكثيرون يرتبطون بالشاشة سواء كانت لجوال أو حاسوب لمدة طويلة؛ لأنها توفر لهم التسلية والتسويق والتشويق، وتبادل الرسائل، ومشاهدة الأفلام واللعب، وقراءة الكتب والتعلم، وما يتبقى من وقت الفرد يكاد يقتصر على النوم وتناول الطعام الذي قد يقتصر أيضًا على الوجبات السريعة بينما العينان مثبتتان على الشاشات.

والمجتمع السعودي كغيره من المجتمعات الخليجية بدأ انتشار استخدام الحاسوب فيه منذ السبعينات من القرن العشرين، حيث تبذل المملكة العربية السعودية

المقدمة:

الشباب في كل أمة ودولة هم الثروة الحقيقية لها، فهم الطاقات المؤهلة المتجددة وهم صناع المستقبل، وهم القوة والثروة الحقيقية التي تحتاجها الأمة؛ لتقف على قدميها بثبات وقوة، ولتحقق ذاتها ومستقبلها الذي يليق بها، فالشباب هم الطاقة الحيوية المتجددة التي لا تنضب، والتي تتفوق وتتفرد بها على معظم دول العالم، والتي ينبغي أن نعطيها جل اهتمامنا وأولوياتنا ولا نضيعها؛ لأن الشباب هم المستقبل، والمستقبل هو الشباب.

إن الكيان الأسري بالغ الأهمية في التنظيم الاجتماعي النفسي، حيث تعد الأسرة هي أول الجماعات ذات التأثير في العلاقات الاجتماعية، وكلما كانت العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة موجبة وفي مسارها الصحيح ساد جو التماسك والوفاء والترابط بينها، والعكس من ذلك كلما كانت العلاقات الاجتماعية سالبة ساد التنافر والتباعد والتفكك بين أفراد الأسرة (جبوسي، ٢٠١٥).

وفي ضوء ذلك يشهد العالم اليوم مجموعة من المتغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، مما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى أنحاء الكرة الأرضية جميعها في أجزاء الثانية، ولا شك أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات؛ مما جعل

مشكلة الدراسة:

يحكم مواقع التواصل الاجتماعي في الغالب العلاقات البشرية المختلفة وطرق تعامل الناس مع بعضهم البعض من خلالها، والتي تستمد سيئها وجيدها من طريقة تنفيذ وتطبيق هذه العلاقات البشرية عليها، فلو فرضنا أن جميع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي مثاليون في تعاملهم داخل الشبكة سواء كان ذلك التعامل تجاريًا أو شخصيًا لأصبحت شبكة الإنترنت من أفضل الأماكن لتنمية العلاقات، وكسب الصداقات، وعقد الصفقات، ولكن ما من نظام إلا وكانت به بعض الثغرات والسلبيات التي يدعمها الاستغلال السيئ من بعض مستخدمي ذلك النظام، وهذا ما يعطي شبكة الإنترنت السمعة السيئة التي يخشى كثير من الناس تورط أبنائهم أو حتى تورطهم -هم شخصيًا- فيها (الناصر، ٢٠١٩).

وتدل المؤشرات إلى وجود مشكلة، وقد تم الاستدلال من الهيئة العامة للإحصاء على ذلك حيث بينت أن (٩٨،٤٣%) من الشباب السعودي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، ونشرته عبر موقعها الرسمي على شبكة الإنترنت (GASTA) يوم الجمعة ٢٠١٩/١٢/١٠. (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٩).

هذا وتتمثل مشكلة الدراسة في أن الاتصال يحتل مكانة محورية في حياة البشرية، وقد أتاحت تكنولوجيا الإعلام فرصًا وإمكانيات جديدة في مجال التواصل فتعددت أشكاله ووسائل تأثيراته، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي اليوم الظاهرة الإعلامية الأبرز في عالمنا؛ كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع، وخاصة الشباب باعتبارهم الأكثر تأثرًا في أي مجتمع يمثلونه، وأصبحوا يتداولون ذلك بشكل يومي، فهذه المواقع تساعد على التعرف والتواصل بين الأشخاص والمجتمعات، ومن هذا المنطلق سعت شبكات الإنترنت لتوفير قدر

جهودًا واسعة للعمل على توعية المجتمع من خلال عدد من المشاريع من أهمها مشروع خادم الحرمين الشريفين لتطوير المجتمع تطويرًا يهدف إلى تعزيز القدرات الذاتية والمهارة والإبداع، وتنمية المواهب، وإشباع الرغبات النفسية لدى أفراد المجتمع، وتعميق المفاهيم والروابط الوطنية والاجتماعية، والتأكيد على غرس روح الانتماء وحب الوطن من خلال ممارسة الأنشطة غير الصفية بمختلف أنواعها العلمية، والفنية، والمسرحية، والاجتماعية، والرياضية (المطيري، ٢٠١٨).

وبناءً على ذلك فإن ظهور الإنترنت وانتشار استخدامه بين أفراد الأسرة أثر على طبيعة العلاقات الأسرية بشكل من الأشكال، حيث أكدت بعض الدراسات أن ما يقارب نسبته من ٧٥% من أفراد العينة المختارة يرون أن شبكة الإنترنت تشكل خطورة على المجتمع تتمثل في خلق عزلة عن المحيط الاجتماعي بجانب ما تقدمه من مواد جنسية وترويج للثقافة الغربية (بكار، ٢٠١١).

كما أشار سليمة (٢٠١٥) في دراسة أجريت في بريطانيا جاءت لتحذر من الآثار السلبية للإنترنت على العلاقات الأسرية خصوصًا بعد ظهور جيل لا يستطيع التعامل مع البشر، ولا يمارس قواعد التعامل الاجتماعي السليم، مثل: الصدق، والأمانة، والسلوك الأخلاقي الصحيح، حيث يقتصر تعامله مع الأجهزة الجامدة؛ مما يفقده الحس الاجتماعي والأخلاقي.

ومن زاوية أخرى تترتب العديد من السلبيات على علاقات الفرد بأسرته إثر استخدام التقنية بشكل مفرط أو بطريقة غير صحيحة، بينما يمكن الاستفادة منها إذا استخدمت بشكل صحيح، حيث يمكن أن تكون أداة إيجابية لتحسين العلاقات الأسرية.

مناسب من المواقع التي تدعم التواصل (نورمار، ٢٠١٢).

وبناءً على تلك المشكلة أتت العديد من الدراسات موضحة لما سبق ومشيرة إليه، ومن ذلك ما كشفته دراسة سفران (٢٠١٥) عن العلاقة بين استخدام الإنترنت والعزلة الاجتماعية للطالبة الجامعية عن أفراد أسرتها وأقاربها والمحيطين بها، وقد توصلت النتائج إلى إن لاستخدام الإنترنت تأثيراً متوسطاً على العزلة الاجتماعية عن الأسرة والأقارب، ومع ذلك توافق المبحوثات على أن الإنترنت أصبح جزءاً رئيساً من نمط حياتهن اليومية، فمن مميزات التسلية والترفيه، وإمكانية التواصل الاجتماعي.

أيضاً تناولت دراسة الفاضل (٢٠١٣) الجوانب الإيجابية والسلبية لاستخدام شبكات التواصل، ومن تلك الجوانب الإيجابية أنها تزيد من الترابط الاجتماعي، وترفع من المستوى الثقافي للأفراد، وتمنحهم مساحة من الحرية للتعبير عن آرائهم، أما من الناحية السلبية فإن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى ضعف العلاقات الأسرية، وضعف القدرة على التواصل المباشر، ويؤدي إلى مشاكل في الأسرة نفسية واجتماعية.

وتجد الباحثة أن هنالك غموض في الأسباب والعوامل، وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة، فإننا نجدها قد ركزت على الجوانب الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي، فتكمن الناحية الإيجابية في استغلال أوقات الفراغ، للوصول إلى المتعة، والحصول على المعلومات، أما من الناحية السلبية فإن الجلوس لساعات طويلة على تلك التقنيات يؤدي إلى التفكك الأسري، ويؤثر على أدائها الوظيفي، مما ينتج عن ذلك من آثار نفسية تؤثر على الفرد خاصة والأسرة عامة.

وبناءً على تلك المعطيات استشعرت الباحثة ضرورة الدراسة عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن ما يأتي :

١. ما مستوى آثار مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية لدى الشباب بمدينة تبوك ؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين الأوساط الحاسوبية لآثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة شباب تبوك بأسرهم لدى عينة من الشباب في مدينة تبوك تُعزى إلى: (الجنس، والمهنة، ومُعدّل الاستخدام اليومي لمواقع التّواصل الاجتماعي)؟

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن مستوى آثار مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة شباب مدينة تبوك بأسرهم لدى عينة من الشباب في مدينة تبوك.
٢. الكشف عن جوهرية الفروق بين الأوساط الحاسوبية لآثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة شباب تبوك بأسرهم لدى عينة من الشباب في مدينة تبوك تُعزى إلى: (الجنس، والمهنة، ومُعدّل الاستخدام اليومي لمواقع التّواصل الاجتماعي).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تهيئة أفراد الأسرة وإشباع احتياجاتهم؛ ليكونوا مواطنين صالحين في إطار ثقافة المجتمع السحاء، كما تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الإنترنت عامة ودوره في الحياة.

العلاقات الأسرية. (Family Relationships):

هي العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقة قرابة، وهي تبدأ بالزوجين وتمتد لتشمل الأولاد وأقارب الزوج والزوجة (توفيق، ١٩٩٦).

وتعرف العلاقات الأسرية إجرائياً بأنها: روابط

وتفاعلات متبادلة بين أعضاء الأسرة الواحدة، وهي روابط تنشأ وتنمو بنموهم ونمو مشاعرهم، واتصالهم ببعضهم البعض، وتبادل الحقوق والواجبات لفترة طويلة من الزمن.

الإطار النظري.

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي Social media

concept:

عرّفت مواقع التواصل الإلكترونية بأنها خدمات مجانية تتم عبر الإنترنت، وتعمل على تسهيل الاتصال من خلال شبكة تفاعلية (Williams، ٢٠١١).

ويضيف Kumar (٢٠١٢) أن شبكات التواصل

الاجتماعي تعد بمثابة مكتبة متنقلة يستطيع الأفراد من مستخدميها الحصول على العديد من الكتب والمراجع والمجلات والأبحاث التي يحتاجون لها سواءً أكان ذلك بهدف المطالعة والقراءة، أو بهدف الاستفادة منها في دراستها أو مجال عملهم.

أما الاتصال الذي يتم عبر الوسائط الإلكترونية، فهو طريقة جديدة للاتصال في بيئة رقمية تسمح للناس بالالتقاء والتجمع عبر الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإيصال صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع، فهي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن

تسهم الدراسة الحالية العربية بالمزيد عن مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية؛ الأمر الذي قد يساعد في الحد من المشكلات التي قد تنتج من استخدام تلك الشبكات، كما أن الدراسة الحالية تتجسد في شريحة مهمة من المجتمع وهم فئة الشباب.

الأهمية التطبيقية:

تسهم النتائج التي ستصل إليها الدراسة ومن خلال التوصيات في الحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.

تسهم هذه الدراسة في بناء إستراتيجية تهدف إلى تطوير العملية التعليمية لبناء الطالب المبدع القادر على الابتكار والاختراع والتعامل مع التقنيات الحديثة بمهارة فائقة، والاستفادة منها وتوظيفها فيما يخدم حياته وخطته الاقتصادية والاجتماعية.

مصطلحات الدراسة:

مواقع التواصل الاجتماعي. (Social Media):

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "شبكة مواقع فعالة في تسهيل الحياة الاجتماعية من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توّطد العلاقة الاجتماعية بينهم" (المنصور، ٢٠١٣).

أما إجرائياً فمواقع التوصل الاجتماعي هي:

المواقع الموجودة على شبكة الإنترنت التي تتيح لمستخدميها فرص للحوار وتبادل الثقافات بين أعضائها من خلال السماح لروادها بإنشاء حساب وصفحات خاصة بهم وربطها بنظام اجتماعي إلكتروني، وتوطد العلاقة الاجتماعية بينهم.

الإبداعي عبر التطبيق؛ حتى أصبح الأمر بمثابة موضة في حياة الشباب.

ويجدر بالذكر اتجاه وسائل الإعلام العربية والأجنبية إلى استغلال تطبيق «تيك توك» في تقديم محتوى إعلامي على عكس المحتوى الترفيهي الذي يشتهر به التطبيق، بما يسهم في الترويج للمنصات المختلفة للوسائل الإعلامية، وذلك رغبة من القائمين بالاتصال في استهداف فئات جديدة من الجمهور (يونس؛ وعبد الغفار، ٢٠٢٠).

ولا بد من الإشارة إلى أن تيك توك كانت تنمو بسرعة على مدار العامين الماضيين فقد ذكرت شركة Sensor Tower أن تطبيق الفيديو القصير تجاوز ٢ مليار عملية تنزيل عبر App Store و Google Play في الربع الأول من عام ٢٠٢٠. (اليوم السابع، ٢٠٢١).

• سناب شات Snap Chat

هو تطبيق تراسل لتقاسم وتشارك اللحظات بحيث يتيح للمستخدم إمكانية التقاط صور أو فيديوهات وإضافة تعليق أو أي شيء آخر يرغب به وإرساله إلي صديق، ويتميز بخاصية مسح الصور أو الفيديوهات تلقائيًا بعد ٢٤ ساعة من تحميلها على التطبيق، وبالفلتر والأقنعة التي تسمح بجعل الصور ومقاطع الفيديو الخاصة مسلية أكثر (شريتج، ٢٠١٧).

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية

The impact of social media on family relationships

مما لا شك فيه أن الأسرة هي العماد الهام الذي يقوم عليه البنيان الاجتماعي، و منذ بدء التاريخ وحتى اليوم تقوم الأسرة بالعديد من الوظائف بهدف إشباع احتياجات أفرادها وتهيئتهم حتى يكونوا مواطنين صالحين في إطار ثقافة المجتمع، وتعد العلاقات الأسرية القائمة بين أفراد الأسرة من أهم العوامل لنجاح الحياة

طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء لديهم نفس الاهتمامات والهوايات (الرواي، ٢٠١٦).

❖ أنواع مواقع التواصل الاجتماعي Types of social media

تضم قائمة مواقع التواصل الاجتماعي المعروفة حتى الآن أكثر من ٢٣ موقعًا، منها بعض المواقع التي تعتبر ذائعة الصيت أو الأكثر انتشارًا، ونعرض فيما يأتي أهم هذه المواقع المعروفة في المجتمعات.

• تويتر Twitter

يعد من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي؛ لما يوفره من انتشار واسع للرسائل القصيرة، والروابط، والملفات التي يمكن تبادلها بين مشتركيه، فالخبر لا يستغرق من الوقت إلا قليلًا ليصل إلى أكبر عدد من المشتركين مع إمكانية التفاعل مع الخبر بالرد، والتعليق، والردشات العامة والخاصة (وداعة الله، ٢٠١٣).

تعتبر ميزة تويتر سبيس (Spaces) الجديدة من المزايا الصوتية التي يوفرها تويتر، حيث تسمح لمجموعة من المستخدمين بالتحدث صوتيًا فيما بينهم تمامًا أشبه بقاعة نقاش مباشرة، وميزة تويتر سبيس (Spaces) هي ميزة منسوخة لتطبيق clubhouse، حيث عمدت شركة تويتر على إضافة الميزة بشكل سريع داخل منصتها؛ وذلك للبقاء قيد المنافسة على الساحة العالمية (شريتج، ٢٠٢٢).

• تيك توك TikTok

يعد من التطبيقات الحديثة نسبيًا بالنسبة لوسائل التواصل الاجتماعي، إلا أنه حظي بشعبية متزايدة خلال السنوات الماضية، كما أن منح المستخدم حقوقًا واسعة في بناء وتعديل الفيديوهات أثبت نجاحه في تطبيق «تيك توك»؛ حيث عمد الشباب إلى نشر المحتوى

بأهمية لدى فئات مختلفة في المجتمع السعودي، وإذا كان الإعلام يهدف أساساً إلى بث مواد للتأثير في المجتمع، فإن الأسرة هي أول ما يتأثر بذلك؛ لأنها تُعتبر العنصر الأساسي للمجتمع، وهي التعبير الحقيقي عن المجتمع بشكله العام بما يطبق في داخلها من قيم واتجاهات ومعايير لا يحيد عنها أي من أفرادها.

دراسة عيشة (٢٠٢٠) بعنوان: "اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول أزمة كورونا"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى قدرة هذه الوسيلة الجديدة (مواقع التواصل الاجتماعي) بكافة منصاتهما المختلفة على مد الشباب بالمعلومات، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبيان في الحصول على المعلومات، وأكدت النتائج أن ٨٢,٧% من أفراد العينة يرون أن أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتمد عليها في الحصول على المعلومات عن كورونا هو موقع ((تويتر))، ونسبة ٤٠,٣% منهم يرون أنه موقع ((الإنستجرام))، ونسبة ٣٦% منهم يرون أنه موقع ((سناب شات)) ونسبة ٣٤% منهم يرون أنه موقع «الفيس بوك».

أجرت أحمد (٢٠٢٠) دراسة بعنوان: "العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي" هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي سواء المرتبطة بعلاقاتهم الاجتماعية أو بعلاقاتهم الأسرية أو تحصيلهم الدراسي، وتتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة استبيان مطبقة على طلاب جامعة قطر من الذكور والإناث عددهم ٣١١، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة سناب شات،

الأسرية وقيام الأسرة بوظائفها على أكمل وجه، وقد تأثر ببنیان الأسرة ووظائفها والعلاقات بين أفرادها خلال العصور المختلفة بالتقدم التقني في مختلف المجالات، حيث إن هناك تفاعلاً مستمراً بين هذه التقنيات الحديثة وبين الذي توجد فيه بكل فئاته (العويضي، ٢٠٠٤).

من هذا المنطلق جاءت العديد من الدراسات التي تهتم بدراسة تأثير وسائل الإعلام المختلفة على الأسرة، ومن بينها تلك التي اهتمت بدراسة تأثير استخدام الإنترنت على الأسرة وعلى التفاعل الاجتماعي داخلها، وقد اختلفت النتائج في تحديد هذا الأثر حيث أشار البعض إلى خطورته على التفاعل الاجتماعي وبعض السلوكيات المؤثرة بين أفراد الأسرة الواحدة، بينما يرى البعض الآخر أنه يعطي فرصة للتفاعل وتنمية العلاقات بين أفرادها.

فقد أوضحت دراسة الفرم (٢٠٠١) أن ٧٢,٦% من عدد أفراد العينة لا يعتقدون أن الشبكة أثرت على حياتهم الأسرية وعلى طبيعة علاقاتهم مع أفراد أسرهم، وهذا يرجع إلى أن الأسرة السعودية لا زالت متماسكة ولم تتأثر كثيراً بسلبيات الحياة المدنية، كما أن كبر حجم الأسرة السعودية وطبيعة العلاقات التي تحكمها تحد من الآثار السلبية التي تفرزها بعض الوسائل التي تسهم في تفكك الأسرة وتحد من التفاعل بين أفرادها، إلا أن ٧٥,١% من أفراد العينة يرون أن شبكة الإنترنت تشكل خطورة على المجتمع تتمثل في خلق عزلة عن المحيط الاجتماعي بجانب ما تقدمه من مواد جنسية وترويج للثقافة الغربية.

أما العامودي (١٩٩٣) فقد جاءت نتائج دراسته لتوضح أن ٣٥,٢% من أفراد العينة يرون أن استخدام الحاسب الآلي وما يحتاجه من وقت يؤدي إلى إضعاف الاتصالات والعلاقات الاجتماعية، وهذا يمكن أن يكون مؤشراً إلى أن العلاقات الاجتماعية لا زالت تحظى

الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى عينة من الشباب البريطاني، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدمت أداة الاستبيان لجمع المعلومات، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (١٦٠٠) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفيس بوك واليوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم.

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع وعينة الدراسة: لكون مجتمع شباب مدينة تبوك مجهول الحجم؛ تم اختيار أفراد الدراسة بالطريقة المتيسرة التي يبلغ حجمها (٤٢٦) شاباً وشابة.

صدق وثبات أداة الدراسة :

١. صدق المحتوى :

تم التحقق من الصدق المنطقي لمحور مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من الشباب في مدينة تبوك؛ بعرضه على مجموعة من المحكمين مؤلفة من أربعة وعشرين محكماً من تخصصات علمية مختلفة.

٢. صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق محور مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) شاباً وشابة من شباب مدينة تبوك من خارج عينة الدراسة؛ حيث ينقسمون وفقاً لجنسهم إلى (١٥) شاباً، و (١٥) شابة؛ وذلك لحساب معاملات الارتباط بيرسون (Pearson's Correlation) ومعاملات الارتباط المُصحَّح (Corrected Item-Total Correlation) لعلاقة الفقرات بمحور المقياس، كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور المقياس لديهم؛ كما هو مبين في جدول ٢.

يليهما واتس أب، ثم إنستجرام، ومتوسط عدد ساعات استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي يومياً (٥) ساعات.

دراسة الصوافي (٢٠١٥) بعنوان: " استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبين كل من المتغيرات الآتية: (الصف الدراسي، الجنس، والمستوى التحصيلي، وعدد الساعات، ونوعية الوسيلة الأكثر ارتياداً، والغرض من الموقع) لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الصفين السابع الأساسي والعاشر الأساسي في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

دراسة Streck & Fund (٢٠١١) بعنوان: "

الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على سجلات إدارة المعلومات"، هدفت هذه الدراسة إلى تزويد القارئ بنوعية المعلومات التي يتم تبادلها في الشبكات الاجتماعية، ومدى أهمية ما يتم طرحه من هذه المعلومات للمنظمات وللأفراد من كم هائل من المعلومات الاجتماعية والتقنية وغيرها من معلومات وتوصلت النتائج إلى أن المنظمات عليها أن تتواكب مع التطور الهائل لتقنيات المعلومات، وأن تتعاطى أكثر وبشكل جدي مع التأثير القوي والملحوظ للشبكات الاجتماعية مثل (الفيس بوك وتويتر) وغيرها على الأفراد في المنظمات وعلى تعاطيهم للمعلومات

دراسة Mecheel (٢٠١٠) بعنوان: " الفيس

بوك وغزو المجتمعات التكنولوجية"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل

جدول ٢: قيم معاملات الارتباط بيرسون ومعاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بمحور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من شباب مدينة تبوك

المحور ورقم الفقرة	معامل ارتباط	
	بيرسون مع المحور	الفقرة المُصحَّح مع المحور
		نص الفقرات وفق محورها
أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة شباب مدينة تبوك بأسرهم		
١	*0.45	*0.37 أفقد قيمة الوقت في أثناء استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي
٢	*0.64	*0.55 أسهمَّ استخدامي لمواقع لتواصل الاجتماعي في تدني تحصيلي العلمي؛ ممَّا وضعني أمام تساؤلات من قبيل أسرتي
٣	*0.52	*0.41 أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؛ للهروب من المشاكل الأسرية
٤	*0.66	*0.58 أدَّى استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي إلى انقطاعي عن زيارة أقاربي
٥	*0.73	*0.66 تتسبَّب كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمشاكل بين أفراد أسرتي
٦	*0.62	*0.53 تتسبَّب مواقع التواصل الاجتماعي بغرس بعض العادات والتقاليد الدخيلة
٧	*0.65	*0.55 أشعر بضعف الروابط الأسرية عما كانت عليه سابقاً؛ بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
٨	*0.68	*0.60 أدَّى استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي إلى تجاهلي للالتزامات الأسرية
٩	*0.61	*0.51 تعرَّض بعض الأقارب أو الأصدقاء إلى الطلاق؛ بسبب استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي
١٠	*0.47	*0.35 أشعر بارتباك حينما يطلب مني أحد أفراد أسرتي استخدام الجهاز الخاص بي
١١	*0.63	*0.54 أشعر بعدم رضا داخلي من أحد أفراد أسرتي؛ بسبب استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي
١٢	*0.45	*0.35 ساهمت توجيهات أفراد أسرتي باستغلال ما ينفعني بالحدِّ من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي (سلبية الاتجاه)
١٣	*0.53	*0.45 تؤثر البيئة الافتراضية على سلوكيات الأسرة الاجتماعية

* دال إحصائياً ($\alpha=0.05$)؛ لأنَّ قيمته المحسوبة أكبر من قيمته الحرجة التي تبلغ (٠,٣٤٧٣٤) عند (٢٨) درجة حرية
يلاحظ من جدول ٢ أنَّ قيم معاملات الارتباط بيرسون لعلاقة فقرات محور أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة شباب مدينة تبوك بمعاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بمحورها تراوحت بين (٠,٧٣-٠,٤٥)، وأنَّ قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بمحورها تراوحت بين (٠,٦٦-٠,٣٥).

٣. ثبات المقياس:

جدول ٣: قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي بطريقتي كرونباخ ومكدونالد لمحور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من الشباب في مدينة تبوك

معاملات ثبات الاتساق الداخلي وفق							
عدد الفقرات	Ω		A			محور الأداة	
	تصنيفه ^{&}	قيمه	القيمة العظمى	الوسط الحسابي ⁺	القيمة الصغرى	تصنيفه ^{&}	قيمه
إحصاءات الارتباطات الداخلية للمصفوفة							
أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة شباب مدينة تبوك بأسرهم							
13	ثابت جداً	0.85	0.54	0.29	0.09	ثابت جداً	0.84

⁺ الوسط الحسابي: لمعاملات ارتباط فقرات المحور تحت القطر الرئيس لمصفوفة ارتباطات فقراته

[&] تمّت عملية تصنيف قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي بمفهوميه

وفق معيار (Schermelleh-Engel, Moosbrugger, and Müller, 2003)

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأثار مواقع التواصل الاجتماعي على ما مستوى أثار مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية لدى الشباب بمدينة تبوك، متبوعاً بإجراء اختبار (t) لها؛ للبتّ بمستواها، وحساب حجم أثر كوهين لأوساطها الحسابية المحسوبة،؛ للبتّ بالدلالات العملية لأوساطها الحسابية، كما هو مُبيّن في جدول ٤.

يلاحظ من جدول ٣ أنّ ثبات الاتساق الداخلي لمحور أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باستخدام ألفا الخاصة بكرونباخ بلغت قيمته (٠,٨٤) لديهم مُصنّفًا على أنّه (ثابت جداً)، وأنّ ثبات الاتساق الداخلي له باستخدام أوميغا الخاصة بمكدونالد بلغت قيمته (٠,٨٥) لديهم مُصنّفًا على أنّه (ثابت جداً).

- عرض ومناقشة النتائج:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: "ما مستوى أثار مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية لدى الشباب بمدينة تبوك؟"

جدول ٤: نتائج اختبار (t) للأوساط الحسابية ما مستوى آثار مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية لدى الشباب بمدينة تبوك ، وحجم أثر كوهين لها

الترتيب	رقم	نص فقرات أثار مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة شباب مدينة تبوك بأسرهم	الوسط الحسابي	الدرجة المعيارية	اختبار t للعينة الواحدة		حجم أثر و هين		
					مستواه	قيمه	تصنيفه	المفسر بانه	
1	1	أفقد قيمة الوقت في أثناء استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي	3.94	0.91	21.20*	مرتفع	1.03	كبير	45.81%
2	13	تؤثر البيئة الافتراضية على سلوكيات الأسرة الاجتماعية ساهمت توجيهات أفراد أسرتي باستغلال ما ينفعني بالحد من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي (سالية الاتجاه)	3.78	0.95	16.91*	مرتفع	0.82	كبير	37.84%
3	12	تتسبب مواقع التواصل الاجتماعي بغرس بعض العادات والتقاليد الدخيلة	3.41	1.06	7.95*	مرتفع	0.39	صغير	19.07%
4	6	أشعر بضعف الروابط الأسرية عما كانت عليه سابقاً؛ بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	3.44	1.21	7.44*	مرتفع	0.36	صغير	17.87%
5	7	أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؛ للهروب من المشاكل الأسرية	3.40	1.27	6.47*	مرتفع	0.31	صغير	15.53%
6	3	أشعر بارتباك حينما يطلب مني أحد أفراد أسرتي استخدام الجهاز الخاص بي	3.15	1.23	2.59*	مرتفع	0.12	زائف	6.07%
7	10	أسهم استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي في تدني تحصيلي العلمي؛ ممّا وضعني أمام تساؤلات من قبيل أسرتي	2.92	1.29	-1.28	متوسط	-0.06	زائف	-3.11%
8	2	تعرّض بعض الأقارب أو الأصدقاء إلى الطلاق؛ بسبب استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي	2.89	1.22	-1.83	متوسط	-0.09	زائف	-4.51%
9	9	أشعر بعدم رضا داخلي من أحد أفراد أسرتي؛ بسبب استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي	2.88	1.27	-1.87	متوسط	-0.09	زائف	-4.72%
10	11	أدى استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي إلى تجاهلي للالتزامات الأسرية	2.82	1.18	-3.08*	منخفض	-0.15	زائف	-7.61%
11	8	أدى استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي إلى انقطاعي عن زيارة أقاربي	2.77	1.20	-4.04*	منخفض	-0.19	زائف	-9.53%
12	4	تتسبب كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمشاكل بين أفراد أسرتي	2.76	1.22	-4.14*	منخفض	-0.20	صغير	-9.82%
13	5	-	2.73	1.26	-4.34*	منخفض	-0.21	صغير	-10.64%

+ تمّت مراعاة ترتيب فقرات محور الأثار على علاقة شباب مدينة تبوك بأسرهم وفقاً لقيم اختبار (t) للعينة الواحدة تنازلياً
* دال إحصائياً (α=0.05)

جراً أثار استخدامهم لها على علاقتهم بأسرهم؛
لكونها تعمل على زيادة اغترابهم النفسي عن
أسرهم.

(ب) متوسط:

لكلٍّ من الأثار (ذوي الأرقام: ١٠، ٢، ٩) تمَّ ٩
على الترتيب تنازلياً؛ لكون أوساطها الحسابية المحسوبة
أصغر من أوساطها الحسابية النظرية بفارق غير دال
إحصائياً ($\alpha=0,05$). وأنَّ اتجاه حجم أثر كوهين للفرق
بين الوسطين الحسابيين المحسوب والنظري إلى
الانحراف المعياري للوسط الحسابي المحسوب لها
يتراجع تراجعاً زائفاً بقيم تتراوح بين (٠,٠٦-٠,٠٩)
على الترتيب تنازلياً من الانحراف المعياري عن الوسط
الحسابي النظري؛ وذلك في حال انخفاض تقديراتهم
عليها دون الوسط الحسابي النظري الخاص بها.

يتضح في ضوء ما تقدم من أثار لاستخدام شباب
مدينة تبوك مواقع التواصل الاجتماعي على علاقتهم
بأسرهم ضمن مستوى (متوسط)؛ أنها أثار ذات طابع
سلبي تسهم وتلعب دوراً زائفاً غير ذي قيمة في الحدِّ من
علاقة أولئك الشباب بأسرهم من ضمن السلبيات غير
المرغوب فيها جرأً أثار استخدامهم لها على علاقتهم
بأسرهم؛ لكونها متعذرة الحصول إلّا في حالات نادرة.

(ج) منخفض:

للأثار (ذوات الأرقام: ١١، ٨، ٤، ٥) على الترتيب
تنازلياً؛ لكون أوساطها الحسابية المحسوبة أصغر من
أوساطها الحسابية النظرية بفارق دال إحصائياً
إحصائياً ($\alpha=0,05$). وأنَّ اتجاه حجم أثر كوهين للفرق بين
الوسطين الحسابيين المحسوب والنظري إلى الانحراف
المعياري للوسط الحسابي المحسوب لها جاء على النحو
الآتي:

يلاحظ من جدول ٥ مجيء أثار مواقع التواصل
الاجتماعي على علاقة شباب مدينة تبوك بأسرهم لدى
عينة من الشباب في مدينة تبوك من وجهة نظرهم في
ضوء الدلالة الإحصائية لاختبار (t) ضمن المستويات
الآتية:

(أ) مرتفع: لكلٍّ من الأثار (ذوي الأرقام: ١، ١٣، ١٢،
٦، ٧، ٣) تمَّ ٣ على الترتيب تنازلياً؛ لكون أوساطها
الحسابية المحسوبة أكبر من أوساطها الحسابية
النظرية بفارق دال إحصائياً ($\alpha=0,05$). وأنَّ اتجاه
حجم أثر كوهين للفرق بين الوسطين الحسابيين
المحسوب والنظري إلى الانحراف المعياري للوسط
الحسابي المحسوب لها جاء على النحو الآتي:

١- يزداد ازدياداً كبيراً بقيمتين تتراوحان بين
(٠,٠٣-٠,٨٢) على الترتيب تنازلياً من
الانحراف المعياري عن الوسط الحسابي النظري
للأثرين (ذوي الرقمين: ١، ١٣) على الترتيب
تنازلياً

٢- يزداد ازدياداً صغيراً بقيمتين تتراوح بين (٠,٣٩-
٠,٣١) على الترتيب تنازلياً من الانحراف
المعياري عن الوسط الحسابي النظري للأثار
(ذوي الأرقام: ١٢، ٦، ٧) على الترتيب تنازلياً

٣- يزداد ازدياداً زائفاً بقيمة تبلغ (٠,١٢) من
الانحراف المعياري عن الوسط الحسابي النظري
للأثر (ذو الرقم: ٣)؛ يتضح في ضوء ما مستوى
أثار مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات
الأسرية لدى الشباب بمدينة تبوك ضمن مستوى
(مرتفع)؛ أنها أثار ذات طابع إيجابي تسهم وتلعب
دوراً يتراوح بين (الكبير إلى الزائف)؛ مروراً
بالصغير) في الحدِّ من علاقة أولئك الشباب
بأسرهم من ضمن السلبيات غير المرغوب فيها

زادت هذي الآثار لكلما زاد سوء علاقتهم بأسرهم كنتيجة لها؛ كنتيجة لحالة الاغتراب النفسي التي يُعانون منها المتمثلة بفقدان حالة الوعي، وتبئد المشاعر، وبفقدان دافعية الإنجاز.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات كُلِّ من: أحمد (٢٠٢٠) من حيث وجود أثار لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب ذات علاقة بالمشكلات الاجتماعية أو المشكلات الأسرية أو مشكلات التحصيل. و Mecheel (٢٠١٠) من حيث إن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يعترفون بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، وإن مواقع التواصل الاجتماعي أطرات تغييراً في نمط حياة أفراد عينة الدراسة من حيث إنهم باتوا يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز.

- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني : "هل توجد فروق دالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين الأوساط الحاسوبية لآثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة شباب تبوك بأسرهم لدى عينة من الشباب في مدينة تبوك تُعزى إلى: الجنس، والمهنة، ومُعدّل الاستخدام اليومي لمواقع التّواصل الاجتماعي؟"

تم إجراء تحليل التباين الثلاثي -دون تفاعل- بين الأوساط الحاسوبية للآثار كلاً على حدة لدى عينة من الشباب في مدينة تبوك من وجهة نظرهم وفقاً للجنس، والمهنة، ومُعدّل الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي، كما هو مبين في جدول ٦.

١- يتراجع تراجعاً زائفاً بقيمتين تتراوحان بين (٠,١٥-٠,١٩) على الترتيب تنازلياً من الانحراف المعياري عن الوسط الحسابي النظري للأثرين (ذوي الرقمين: ١١، ثم ٨) على الترتيب تنازلياً.

٢- يتراجع تراجعاً صغيراً بقيمتين تتراوحان بين (٠,٢٠-٠,٢١) على الترتيب تنازلياً من الانحراف المعياري عن الوسط الحسابي النظري للأثرين (ذوي الرقمين: ٤، ثم ٥) على الترتيب تنازلياً.

يتضح في ضوء ما تقدم من أثار لاستخدام شباب مدينة تبوك مواقع التواصل الاجتماعي على علاقتهم بأسرهم ضمن مستوى (منخفض)؛ أنّها أثار ذات طابع سلبي تسهم وتلعب دوراً يترأوح بين (الزائف إلى الصغير) في الحدّ من علاقة أولئك الشباب بأسرهم من ضمن السلبيات غير المرغوب فيها جرّاء أثار استخدامهم لها على علاقتهم بأسرهم.

وأخيراً؛ يتضح أنّ كلاً من أثار استخدام شباب مدينة تبوك لمواقع التواصل الاجتماعي (أفقد قيمة الوقت في أثناء استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي، وتؤثر البيئة الافتراضية على سلوكيات الأسرة الاجتماعية، وساهمت توجيهات أفراد أسرتي باستغلال ما ينفعني بالحدّ من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، وتتسبّب مواقع التواصل الاجتماعي بغرس بعض العادات والتقاليد الدخيلة، وأشعر بضعف الروابط الأسرية عما كانت عليه سابقاً؛ بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي؛ للهروب من المشاكل الأسرية) هي المسؤولة عن سوء علاقتهم بأسرهم؛ هي أثار ذات طبيعة إيجابية فكلماً

جدول ٦: نتائج تحليل التباين الثلاثي -دون تفاعل- بين الأوساط الحسابية لأثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة شباب تبوك بأسرهم لدى عينة من الشباب في مدينة تبوك من وجهة نظرهم كلاً على حدة وفقاً للجنس، والمهنة، ومعدل الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

الآثار المتأثرة بمصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	F	احتمالية الخطأ
<i>أفقد قيمة الوقت في أثناء استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي</i>					
الجنس	0.30	1	0.30	0.36	0.55
المهنة	1.33	3	0.44	0.54	0.66
الاستخدام اليومي	5.81	2	2.90	*3.52	0.03
الخطأ	345.34	419	0.82		
<i>أسهم استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي في تدني تحصيلي العلمي؛ مما وضعني أمام تساؤلات من قبيل أسرتي</i>					
الجنس	9.72	1	9.72	*6.71	0.01
المهنة	4.85	3	1.62	1.12	0.34
الاستخدام اليومي	7.02	2	3.51	2.42	0.09
الخطأ	607.07	419	1.45		
<i>استخدم مواقع التواصل الاجتماعي؛ للهروب من المشاكل الأسرية</i>					
الجنس	6.51	1	6.51	*4.52	0.03
المهنة	15.22	3	5.08	*3.52	0.02
الاستخدام اليومي	17.12	2	8.56	*5.94	0.00
الخطأ	603.82	419	1.44		
<i>أدى استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي إلى انقطاعي عن زيارة أقاربي</i>					
الجنس	3.80	1	3.80	2.60	0.11
المهنة	2.55	3	0.85	0.58	0.63
الاستخدام اليومي	8.24	2	4.12	2.82	0.06
الخطأ	612.95	419	1.46		
<i>تتسبب كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمشاكل بين أفراد أسرتي</i>					
الجنس	0.05	1	0.05	0.03	0.86
المهنة	10.03	3	3.35	2.12	0.10
الاستخدام اليومي	8.04	2	4.02	2.55	0.08
الخطأ	661.66	419	1.58		
<i>تتسبب مواقع التواصل الاجتماعي بغرس بعض العادات والتقاليد الدخيلة</i>					
الجنس	0.02	1	0.02	0.01	0.92
المهنة	15.20	3	5.07	*3.51	0.02
الاستخدام اليومي	4.09	2	2.05	1.42	0.24
الخطأ	604.28	419	1.44		
<i>أشعر بضعف الروابط الأسرية عما كانت عليه سابقاً؛ بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي</i>					
الجنس	4.67	1	4.67	2.99	0.09
المهنة	29.28	3	9.76	*6.25	0.00
الاستخدام اليومي	0.12	2	0.06	0.04	0.96
الخطأ	654.84	419	1.56		

احتمالية الخطأ	F	وسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	الأثار المتأثرة بمصدر التباين
<i>أدى استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي الى تجاهلي للالتزامات الأسرية</i>					
0.55	0.37	0.52	1	0.52	الجنس
0.09	2.18	3.11	3	9.32	المهنة
0.0502	3.01	4.29	2	8.58	الاستخدام اليومي
		1.42	419	596.27	الخطأ
<i>تعرّض بعض الأقارب أو الأصدقاء إلى الطلاق؛ بسبب استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي</i>					
0.49	0.49	0.77	1	0.77	الجنس
0.00	*5.12	8.06	3	24.19	المهنة
0.43	0.84	1.33	2	2.65	الاستخدام اليومي
		1.57	419	659.69	الخطأ
<i>أشعر بارتباكك حينما يطلب مني أحد أفراد أسرتي استخدام الجهاز الخاص بي</i>					
0.00	*10.34	16.39	1	16.39	الجنس
0.96	0.10	0.15	3	0.46	المهنة
0.00	*5.57	8.82	2	17.64	الاستخدام اليومي
		1.59	419	664.04	الخطأ
<i>أشعر بعدم رضا داخلي من أحد أفراد أسرتي؛ بسبب استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي</i>					
0.06	3.58	4.90	1	4.90	الجنس
0.12	1.94	2.65	3	7.95	المهنة
0.46	0.79	1.08	2	2.15	الاستخدام اليومي
		1.37	419	573.78	الخطأ
<i>ساهمت توجيهات أفراد أسرتي باستغلال ما ينفعني بالحد من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي (سالبة الاتجاه)</i>					
0.61	0.27	0.30	1	0.30	الجنس
0.42	0.94	1.05	3	3.14	المهنة
0.69	0.37	0.41	2	0.82	الاستخدام اليومي
		1.12	419	467.75	الخطأ
<i>تؤثر البيئة الافتراضية على سلوكيات الأسرة الاجتماعية</i>					
0.10	2.71	2.44	1	2.44	الجنس
0.69	0.49	0.45	3	1.33	المهنة
0.08	2.55	2.30	2	4.60	الاستخدام اليومي
		0.90	419	377.59	الخطأ

* دال إحصائياً ($\alpha=0.05$)

مني أحد أفراد أسرتي استخدام الجهاز الخاص بي) لدى عينة من الشباب في مدينة تبوك من وجهة نظرهم يُعزى إلى الجنس؛ حيث يُعاني منهما الشباب بوسطين حسابيين مقدارهما [(٣,٢٢)، ثم (٣,٣٠)] على الترتيب أكثر مما تُعاني منهما الشابات بوسطين حسابيين مقدارهما [(٢,٨٠)، ثم

يتبين من جدول ٦ وجود فرق دال إحصائياً ($\alpha=0.05$) بين الوستين الحسابيين لأثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (أسهم استخدامي لمواقع لتواصل الاجتماعي في تندي تحصيلي العلمي؛ ممّا وضعني أمام تساؤلات من قِبَل أسرتي، ثمّ أشعر بارتباكك حينما يطلب

مقداره (3,21) أكثر مما يُعاني منه الشباب بوسطٍ حسابيٍّ مقداره (2,95)، ويمكن عزو هذه النتيجة حسب ظن الباحثة إلى أن سيكولوجيا الشابات الإناث مرهفة وأكثر حساسية تجاه المشاكل الأسرية؛ مما يدفعهن إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للخروج من أجواء المشاكل الأسرية عبر التّواصل مع قرياتهن وصديقاتهن أكثر مما يلجأ إليه الشباب.

(2,81)] على الترتيب، ويتبين من جدول 6 وجود فرق دال إحصائيًا ($\alpha=0.05$) بين الوسطين الحسابيين لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (استخدم مواقع التواصل الاجتماعي؛ للهروب من المشاكل الأسرية) لدى عينة من الشباب في مدينة تبوك من وجهة نظرهم يُعزى إلى الجنس؛ حيث تُعاني منه الشابات بوسطٍ حسابيٍّ

جدول 7: نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة بين الأوساط الحسابية لأثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة الشباب في مدينة تبوك بأسرهم المعنية لدى عينة من الشباب في مدينة تبوك من وجهة نظرهم وفقاً للمهنة

استخدم مواقع التواصل الاجتماعي؛ للهروب من المشاكل الأسرية				
المهنة	الوسط الحسابي	غير موظف	أخرى	موظف
Scheffe		2,92	2,97	3,08
أخرى	2,97	0.05		
موظف	3,08	0.16	0.12	
طالب	3,39	*0.47	0.42	0.30
تتسبب مواقع التواصل الاجتماعي بغرس بعض العادات والتقاليد الدخيلة				
المهنة	الوسط الحسابي	طالب	غير موظف	موظف
Scheffe		3,26	3,50	3,58
غير موظف	3,50	0.25		
موظف	3,58	0.32	0.07	
أخرى	3,90	*0.64	0.40	0.32
أشعر بضعف الروابط الأسرية عما كانت عليه سابقاً؛ بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي				
المهنة	الوسط الحسابي	طالب	غير موظف	موظف
Scheffe		3,11	3,60	3,63
غير موظف	3,60	*0.49		
موظف	3,63	*0.53	0.04	
أخرى	3,73	0.63	0.14	0.10
تعرّض بعض الأقارب أو الأصدقاء إلى الطلاق؛ بسبب استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي				
المهنة	الوسط الحسابي	طالب	موظف	غير موظف
Scheffe		2,66	2,86	3,12
موظف	2,86	0.20		
غير موظف	3,12	*0.46	0.26	
أخرى	3,30	0.64	0.44	0.18

* دال إحصائيًا ($\alpha=0.05$)

الباحثة إلى أن الطالب لم يزل في طور البناء النفسي أكثر من غير الموظفين؛ مما يدفعه إلى التنفيس عما يواجهه من ضغوطات نفسية مترتبة عن المشكلات الأسرية من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتتقاطع هذه النتيجة ضمنياً مع نتيجة دراسة Streck & Fund (2011) من حيث أن الجهات المسؤولة عن الموظفين عليها أن تتواكب مع التطور الهائل في تقنيات التواصل الاجتماعي.

يتضح من جدول ٧ أن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة الشباب في مدينة تبوك بأسرهم (استخدم مواقع التواصل الاجتماعي؛ للهروب من المشاكل الأسرية) لدى عينة من الشباب في مدينة تبوك من وجهة نظرهم؛ يُعاني منه، وبفارق دال إحصائياً ($\alpha=0.05$) لدى الشباب والشابات ذوي المهن (طالب) بوسطٍ حسابيٍّ مقداره (3,39) أكثر مما يُعاني منه نظرائهم ذوي المهن (غير موظف) بوسطٍ حسابيٍّ مقداره (2,92). ويمكن عزو هذه النتيجة حسب ظن

جدول ٨: نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة بين الأوساط الحسابية لأثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة الشباب في مدينة تبوك بأسرهم المعنية لدى عينة من الشباب في مدينة تبوك من وجهة نظرهم وفقاً لمعدل الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

أفقد قيمة الوقت في أثناء استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي			
معدل الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي	أقل من ثلاث ساعات	بين (٧-٣) ساعات	
Scheffe	3,75	3,86	الوسط الحسابي
بين (٧-٣) ساعات	0.11		3,86
أكثر من سبع ساعات	*0.33	*0.22	4,08
استخدم مواقع التواصل الاجتماعي؛ للهروب من المشاكل الأسرية			
معدل الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي	أقل من ثلاث ساعات	بين (٧-٣) ساعات	
Scheffe	2,88	3,00	الوسط الحسابي
بين (٧-٣) ساعات	0.12		3,00
أكثر من سبع ساعات	*0.55	*0.43	3,43
أشعر بارتباك حينما يطلب مني أحد أفراد أسرتي استخدام الجهاز الخاص بي			
معدل الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي	أقل من ثلاث ساعات	بين (٧-٣) ساعات	
Scheffe	2,56	2,81	الوسط الحسابي
بين (٧-٣) ساعات	0.25		2,81
أكثر من سبع ساعات	*0.61	*0.36	3,17

* دال إحصائياً ($\alpha=0.05$)

أنفسهم، وأسرهم، ومجتمعهم الضيق، ومجتمعهم الواسع.

(٢) طرح برامج تلفزيونية ذات طابع تثقيفي وتوعوي لشباب مدينة تبوك بمخاطر الآثار المترتبة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على علاقتهم بكل من: أنفسهم، وأسرهم، ومجتمعهم الضيق، ومجتمعهم الواسع.

المقترحات:

(١) إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة لتشتمل على أبعاد أكثر تفصيلية لدوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مما تم تناوله في الدراسة الحالية؛ بهدف تحديد ملامح دوافع استخدامها بشكل أكثر هيكلية مما هو متوافر في الدراسة الحالية.

(٢) إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة لتشتمل على أبعاد أكثر تفصيلية لآثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مما تم تناوله في الدراسة الحالية؛ بهدف تحديد ملامح آثار استخدامها على علاقتهم بكل من: أنفسهم، وأسرهم، ومجتمعاتهم الضيقة والواسعة بشكل أكثر هيكلية مما هو متوافر في الدراسة الحالية.

المراجع:

احمد، عيبر. (٢٠٢٠). العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، (٥٢)، ٦٥٧-٦٩٦.

<https://2u.pw/6JKuK>

بكار، عبد الكريم. (٢٠١١). التواصل الأسري وكيف نحمي أسرتنا من التفكك (ط.٣). دار وجوه للنشر والتوزيع.

يتضح من جدول ٨ أن آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة الشباب في مدينة تبوك بأسرهم (أفقد قيمة الوقت في أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ثم استخدم مواقع التواصل الاجتماعي؛ للهروب من المشاكل الأسرية، ثم أشعر بارتباك حينما يطلب مني أحد أفراد أسرتي استخدام الجهاز الخاص بي) لدى عينة من الشباب في مدينة تبوك من وجهة نظرهم؛ يُعاني منها، وبفارق دال إحصائياً ($\alpha=0.05$) لدى الشباب والشابات ممن مُعدّل استخدامهم اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي (أكثر من سبع ساعات) بأوساط حسابية مقدارها (٤,٠٨، ثم ٣,٤٣، ثم ٣,١٧) على الترتيب أكثر مما يُعاني منها نظرائهم ممن مُعدّل استخدامهم اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي ((أقل من ثلاث ساعات)؛ بأوساط حسابية مقدارها (٣,٧٥، ثم ٢,٨٨، ثم ٢,٥٦) على الترتيب، ثم ((بين (٧-٣) ساعات)؛ بأوساط حسابية مقدارها (٣,٨٦، ثم ٣,٠٠، ثم ٢,٨١) على الترتيب).

ويمكن عزو هذه النتيجة حسب ظن الباحثة إلى أن من يلجأ إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة يوميًا؛ هو حتمًا يُعاني من وجود إشكاليات لديه قد تكون مادية على اختلاف أشكالها أو عائلية على نطاق أسرته أو عائلته أو ذات صلة بعمله أكثر مقارنةً بمنخفضي وبمتوسطي مُعدّل الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي؛ إذ كيف بالإنسان الطبيعي أن يضيع من وقته سبع ساعات يوميًا فأكثر في استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي.

التوصيات:

(١) عقد ورشات تثقيفية وتوعوية لشباب مدينة تبوك بمخاطر الآثار المترتبة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على علاقتهم بكل من:

توفيق، سميحة. (١٩٩٦). مدخل العلاقات الأسرية. مكتبة الأنجلو المصرية.
التويجري، محمد. (٢٠٠١). الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي. مكتبة العبيكان.
جيوسي، مجدي. (٢٠١٥). واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في طولكرم. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، (٥٠)، ١١٩-١٥٤. <https://2u.pw/tZt2k>

عيشة، فودة. (٢٠٢٠). اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول أزمة كارونا. مجلة البحوث الإعلامية، (٥٣)، ٣٢٥٣-٣٣١٤.

الفاضل، سلوى. (٢٠١٣). أبعاد استخدام الشباب السعودي للشبكات التواصل الاجتماعي. دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود بالرياض [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

الفرم، خالد. (٢٠٠١). شبكة الانترنت وجمهورها في مدينة الرياض: دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاستخدامات والاشباع [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

المطيري، عميش. (٢٠١٨). دور الرقابة الأسرية على الأبناء في مجال الإنترنت: دراسة ميدانية [رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية]. مستودع الأصول الرقمية لأطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير. <https://2u.pw/j8GvT>

الناصر، منال. (٢٠١٩). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض. مجله الدراسة العلمي في التربية، (٢٠)، ٢١٤-٢٩١. <https://2u.pw/NTARa>

وداعة الله، محمد. (٢٠١٣). مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي [أطروحة دكتوراه

توفيق، سميحة. (١٩٩٦). مدخل العلاقات الأسرية. مكتبة الأنجلو المصرية.

التويجري، محمد. (٢٠٠١). الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي. مكتبة العبيكان.

جيوسي، مجدي. (٢٠١٥). واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في طولكرم. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، (٥٠)، ١١٩-١٥٤. <https://2u.pw/tZt2k>

سفران، عيبر. (٢٠١٥). استخدام الإنترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك سعود. دراسة وصفية مطبقة على عينة من طالبات جامعة الملك سعود بمدينة الرياض. مجلة الادب، (٢)، ٤١١-٤١٩. <https://2u.pw/sq7rw>

سليمة، حمودة. (٢٠١٥). الإدمان على الإنترنت: اضطراب العصر. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٢١)، ٢٢٤-٢١٣. <https://2u.pw/9YI2w>

شريطح، ريم. (٢٠١٧). الإعلان الإلكتروني مفاهيم واستراتيجيات معاصرة. دار التربية الحديثة.

طابع، سامي. (٢٠٠٠). استخدام الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (٤)، ٦٨-٣٣. <https://2u.pw/7p752>

العامودي، خالد. (١٩٩٣). الحاسوب كوسيلة اتصال: استخداماته ودوره في المجتمع السعودي. مجلة جامعة الملك سعود، (١)، ٤٧-٢٩. <https://2u.pw/mJh4T>

Mecheel, V. (2010). Facebook and the invasion of technological communities. NY: New York.

Streck, H., & Fund, E. (2011). Social networks and their impact on records and information management. ARMA International Educational Foundation, 3-9. The Editors of Encyclopaedia Britannica, (December,2017)• The Definition of Family,

Williams, A. L., & Merten, M. J. (2011). iFamily: Internet and social media technology in the family context. Family and Consumer Sciences Research Journal, 40(2), 150–170.

منشورة، جامعة السودان]. دار الخليج للنشر والتوزيع. <https://2u.pw/mi5Gj>

ورقلة، ناديدة. (٢٠١١). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي. مجلة دراسات وأبحاث، (١١)، ٢٠٠-٢١٧. <https://2u.pw/BI5wx>

يونس، محمد؛ وعبد الغفار، محمد. (٢٠٢٠). سمات المحتوى الإعلامي لتطبيق التيك توك. مجلة البحوث العلمية. <https://2u.pw/lkd0M>

التويجري، محمد. (٢٠٠١). الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي. مكتبة العبيكان.

موقع اليوم السابع <https://2u.pw/wBPz> 12:40,16/3/2022.

الهيئة العامة للإحصاء. <https://2u.pw/DfJR9>

Kumar, D. (2012). Validation of Internet Application: Study, Analysis and Evaluation. International Journal of Advanced Networking and Applications, 3(4), 1261.